

وكذلك اهل الحرف من الصواغين والحدادين والحفاة والقواسين
 وسائر الطوائف وارباب الملاعب واللطائف ولقد كانت
 سميرت جميع الاقوام ومحط رحال اهل الفضائل فثبتت
 كطلائفة ما اخرجت على جدي في مكانه امام سرادقته وصيون
 ديوانه وتصويت وراة ذلك كله الاسواق وضربت بين
 الناس ثورات الايقاع وشرينت العيون وعباد الخيول بالخير
 لباس واخلاق عشان الرخص والتمتع بانواع الملاهي والملاذ
 للناس فسارع كل طالب الي مطلوبه واجتمع كل محب منهم مع
 محبوبه من غير ان يتعدى احد على احد او يستطيل على من يكون
 على ادني من يكون من الجند واهل البلدة او يجري تعديتاه من شرف
 ثمانه علي وصفه تمام

فصل

ولما استتمت الامور على رواد تسويل زينته واخذت الارض
 زخرفها وزينت من جنده واهل مدفته توجه الي ذلك المرح على
 وقاره وسكينته وخرج على قومه في زينته ثم امر ان تجوزي
 بواقيت الصبياء على سر حدة لك المرح الاحوي وسبها لكل
 ناظر عام فسخر في تباركها خاص وعام فلذرت في سماء تلك
 الارض الشرور والافلاك وهبطت افقها برح اللذات من فلان
 الملاحه املاك فاصبحت تلك الاسود الحواذر وهي طلاء جواد
 وتزكوا من حرم المنازله النعيم المنازله وتبدلت تلك الغلاظة
 والكفافه باللطافة والظفره واصبحوا بعد جوارم يتجاورون
 وبعثت ما قلته يتجاورون
شعر
 كما انظر من بين النوري سيف عدلنا فلم يفتش مستغيب معدي
 سوي قلب صب صاره طرف حور ونصر خيل اده ودق اعيد
 فمصاره يصول سيف الان كان صامرا لمحط وهووم ذلك مكسور

ولا يجوز ذابل الان كان ربح قد وهووم ذلك بالعناق مهور
 وصرت لارتي لا عودا بجرك او حرق او قد حارب او يروق او
 شادبا يغرد او شارة يعقربه او طارية تسقي او ساقه تجري
 او حذو يدعشتي او ورحد ينشق او كما تسبح شرف او
 عمن خص العناق يتصف او فرض عبس نعتم او لسان حال
 ينشد ويستم

شعر

في رسم الوصل لما ان في الطي الشرو
 وشرف في الصبا للورد من نبي بالورد
 حزن الا زوال اغصان ما كنت للشجود
 واجتمعنا في رياض حسنها بسبب الوجود
 فالسحاب الصب فيها بالحشا امسني تجود
 نتر الدرع عينا منه بلور العمام
 فوق حصى سدي فيه مياقوت جام
 وتغور من عيني زاهجن ابلتسا
 وعيون من حجبنا ناطرات لا تنام
 وغصون الدوح حفتنا بانواع النقود
 طبرها غنى عليها واذعلا عود او طار
 وشده انا صاع فيه التمسك لما منه غار
 والصبا امسي غليلا في زباها حين سار
 جنة الفردوس فيها وجه بدري حين نار
 اصبح جنان معدن ففتش في فيها الخلود
 يالها من عشق جبارت ما انواع الهنا
 ليس فيها غير لثم وارثان واعتنا
 وكسوس وثارث وغناء وغنى
 لوراها زاهده من ربحها كان انشئ